# موقف لواء البصرة من تتويج الملك فيصل الأول على عرش العراق عام ١٩٢١

**The attitude of Basra Lewai towards coronation of King Faisal in 1921**

**م.د. وسام نوري عبد الواحد المطوري**
**جامعة البصرة - كلية الآداب- قسم التأريخ**

**M.D. Wissam Nouri Abdul Wahid Al-Motori**
**University of Basrah**

**ملخص البحث**

يعد عام ١٩٢١ نقطة تحول بارزة ومميزة في تاريخ العراق الحديث، تمثلت بتأسيس الحكومة العراقية بشكل رسمي، بعد أن تهيأت الظروف المناسبة لقيام هذا الحدث الكبير. إذ واجه الأمير فيصل بن الحسين تحديات عدة بعد ترشيحه لعرش العراق انتهت بتتويجه ملكاً في ٢٣/ اب/ ١٩٢١، فكان للألوية العراقية مواقف مختلفة ومتباينة من هذا الأمر. وفي ضوء ذلك جاء هذا البحث ليكشف النقاب عن موقف لواء البصرة من عملية تتويج الأمير فيصل ملكاً على العراق. قسم البحث الى اربع محاور. تضمن اولها نبذة عن حياة الأمير فيصل حتى عام ١٩٢٠، في حين ركز المحور الثاني على ترشيح الأمير فيصل لعرش العراق. اما المحور الثالث فكرس لمبايعة لواء البصرة للأمير فيصل، في حين تضمن المحور الرابع برقيات التهنئة التي ارسلت من مختلف طبقات المجتمع البصري الى الملك فيصل الأول بهذه المناسبة.

اعتمد البحث على عدد من المصادر المتنوعة، جاء في طليعتها وثائق البلاط الملكي التي تضمنت معلومات دقيقة وقيمة عن البرقيات المرسلة من

لـواء البـصرة الى الملـك فيصـل. فضـلاً عـن الصحـف العراقيـة التـي احتـوت معلومـات جيـدة ونـادرة لم تتوافـر في المصـادر الاخـرى.

**Abstract**

The year 1921 is considered a prominent and distinctive turning point in the modern history of Iraq, represented by the emergence of the first kernel for the formal establishment of the Iraqi government, after the appropriate conditions were created for this great event. Prince Faisal bin Al-Hussein faced several challenges after his candidacy for the throne of Iraq, which ended with his coronation as king on August 23, 1921, so the Iraqi Alweai had different and differing attitude on this matter. In light of that, this research came to reveal the position of the Basra Lewai regarding the process of crowning Prince Faysal as king of Iraq. The research was divided into four parts, the first one includes an overview of Prince Faisal's life until 1920, while the second focuses nominating Prince Faisal for the throne of Iraq. As for the third part, devotes to pledging allegiance to the Basra Lewai to Prince Faisal, while the fourth aspect includes the congratulatory telegrams that were sent from the various classes of the visual community to King Faisal on that occasion .

The research relied on a number of various sources, at the forefront of which the documents of the royal court, which included accurate and valuable information about the telegrams sent from the Basra Lewai to King Faisal. In addition to the Iraqi newspapers, which contained good and scarce information that was not available in other sources.

## المقدمة

يعـد يـوم تتويـج الملـك فيصـل الأول ملـكاً للعـراق حدثـاً بـارزاً في تاريـخ العـراق المعـاصر لكونـه يمثـل بدايـة عهـد جديـد وقـد اختلفـت وتباينـت مواقـف اهـالي العـراق مـن هـذا الحـدث الكبـير لذلـك جاء هـذا البحـث لكشـف النقـاب عـن موقـف لـواء البـصرة مـن تتويـج الملـك فيصـل الاول عـام ١٩٢١. نظـراً لمـا كانـت تتميـز بـه البـصرة مـن تاريـخ طويـل وحافـل بكونهـا احـد الولايـات الثـلاث التـي رسـمت تاريـخ العـراق في فـترات مختلفـة، قسـم البحـث الى اربـع محـاور تضمـن اولهـا نبـذة عـن حيـاة الأمـير فيصـل حتـى عـام ١٩٢٠، في حـين ركـز المحـور الثـاني عـلى ترشـيح الأمـير فيصـل لعـرش العـراق، بينـما سـلط المحـور الثالـث الضـوء عـلى مبايعـة اهـالي البـصرة للأمـير فيصـل، وجـاء المحـور الاخـير ليركـز عـلى برقيـات التهنئـة التـي ارسـلت الى الملـك فيصـل بعـد تتويجـه.

اعتمـد البحـث عـلى عـدد مـن المصـادر القيمـة التـي تضمنـت معلومـات وافيـة ودقيقـة، وجـاء في مقدمتهـا ملفـات البـلاط الملـكي التـي تضمنـت وثائـق تسـتخدم للمرة الأولى عـن البرقيـات التـي ارسـها وجهـاء

واعيان البصرة الى الملك فيصل، كما اعتمد على بعض الكتب التي ضمت في طياتها معلومات جيدة وفي طلعتها كتاب الدكتور حميد حمدان التميمي المعنون... ( **البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١**) كذلك كتاب عبد الرزاق الحسني المعنون... ( **تاريخ الوزارات العراقية**) الجزء الثاني، وكتاب الباحث عادل الياسري المعنون...( **جهاد السيد نور السيد عزيز الياسري**) فضلاً عن ذلك كان للمادة الصحفية نصيبها التي تضمنت بدورها معلومات قيمة ودقيقة وكان في مقدمتها **صحيفة العراق وصحيفة لسان العرب** وهي من الصحف العراقية المعاصرة للحدث.

**أولاً: نبذة عن حياة الأمير فيصل حتى عام ١٩٢٠.**

ولد فيصل بن الحسين في مدينة الطائف يوم ٢٠ ايار عام ١٨٨٣م، ولم تمض ايام على ولادته حتى ارسله والده الى قرية الرحاب ليترعرع بين احضان البادية وفي كنف قيمها حتى يصلب عوده ويعتاد على الخشونة والكفاف، وبقي بين عشائر العبادلة وعتيبة سبعة اعوام. وفي الثامنة من عمره انتقل مع والده الى اسطنبول لتبدأ مرحلة جديدة في حياته، تلقى فيها دراسة حديثة وأطلع على التاريخ الاسلامي والعثماني وقواعد اللغة العربية والتركية ومبادئ الفنون العسكرية وبعض العلوم الصرفة، كما تعلم قدراً من اللغة الفرنسية وأتقن اللغة الانكليزية في ما بعد[١]

وعلى المستوى الشخصي تزوج فيصل عام ١٩٠٥ وهو في سن الـ٢٢ من عمره من الشريفة حزيمة ابنة عمه الشريف ناصر باشا، وانجبت له ثلاث بنات هن الاميرات رفيعة وعزة وراجحة وولداً واحداً هو الأمير غازي[٢]

وفي عام ١٩٠٩ عاد فيصل الى الحجاز ليصبح قائداً للسرايا التي كان يرسلها والده لقتال واخضاع القبائل المتمردة على سلطته في الحجاز، وقدرت المعارك التي قادها بـ ١٥ معركة. وفي عام ١٩١٢ انتخب نائباً عن لواء جدة في مجلس المبعوثان العثماني، الأمر الذي ساعده كثيراً في الاطلاع على الاساليب السياسية في العمل، فضلاً عن توثيق علاقته مع النواب العرب واقامة علاقة طيبة معهم، وكان يمر بطريق مصر وبلاد الشام عند عودته الى الحجاز[٣]

وعند اعلان الثورة العربية الكبرى في ١٠ حزيران ١٩١٦ كان فيصل قائداً للجيش الشمالي، واستولى على العقبة في ٦ تموز ١٩١٧ وحارب الى جانب القوات البريطانية[٤]

شهد يوم ٣ تشرين الاول ١٩١٨ وصول الأمير فيصل الى دمشق قادماً اليها من درعا وكان اعيان دمشق وعلماؤها ورجالها في استقباله، وفي اليوم التالي اعلن عن تشكيل حكومة عربية[٥]

وفي شهر شباط ١٩١٩ مثل الأمير فيصل

العرب مؤتمر الصلح في فرساي وطرح على المؤتمرين قضية الوطن العربي وصدح صوته مطالباً بحقوق العرب، واجمع الحضور بصورة عامة على نجاح دوره في المؤتمر[٦]

وبعد عودته الى سوريا في نيسان ١٩١٩ تعرض للضغط الكبير من الفرنسيين، ومع ذلك فقد اعلن المؤتمر السوري في اذار ١٩٢٠ عن تتويج الأمير فيصل ملكاً على سوريا[٧] ونتج عن ذلك اثارة حفيظة الفرنسيين الذين كانوا يعدون سوريا منطقة نفوذ لهم، وهذا ما حدث فعلاً أذ غادر فيصل سوريا تحت جنح الظلام بعد ان ارتكبت القوات الفرنسية معركة ميسلون في ٢٥ تموز ١٩٢٠، ولم يبق فيصل بعد ذلك اذ غادر دمشق يوم ٢٨ تموز ١٩٢٠، بعد ان طلبت منه القوات الفرنسية المغادرة، فغادرها متوجهاً على درعا [٨]

يتضح مما سبق ان هذه الاحداث التي شهدتها حياة الأمير فيصل قد صقلت شخصيته بالتجارب السياسية التي مر بها، فضلاً عن كونها قد كشفت له عن نوايا الدول الاستعمارية الطامعة في السيطرة على البلاد العربية، ولم يكن المير فيصل يعرف ما يخبأه له القدر وهذه ما سنكتشفه في الصفحات اللاحقة.

**ثانياً: ترشيح الأمير فيصل لعرش العراق.**

اخذت بريطانيا بعد فشل سياستها الادارية في العراق وتذمر الاهالي منها في مختلف ارجاء البلاد، الى اعادة التفكير في سياستها لاسيما بعد احداث ثورة العشرين التي اقلقت بريطانيا وسببت لها خسائر مادية وبشرية، ونتج عن ذلك أنشاء حكومة عراقية مؤقتة في ٢٥ تشرين الاول ١٩٢٠[٩] برئاسة عبد الرحمن النقيب[١٠]

وبعد تأليف مجلس الوزراء اصبحت قضية ايجاد حاكم عربي قضية عاجلة، بسبب الحاجة الى اكمال واجهة الحكومة العراقية، ووجود حاكم يعقد مع الحكومة البريطانية معاهدة تحل محل الانتداب، ويجب ان يتوفر في هذا الحاكم شرطان : اولهما ان يكون مقبولاً بأكثرية من السكان، وثانيهما ان يحظى بثقة الحكومة البريطانية ويقبل بشروطها[١١] ونتج عن ذلك انفتاح باب الترشيح لعرش العراق على مصراعيه، فقد ظهرت بعض الشخصيات للتنافس على عرش العراق وهم كل من... (( **عبد الرحمن النقيب، الامير برهان الدين نجل السلطان عبد الحميد، طالب باشا النقيب، والشيخ خزعل امير المحمرة، وامير بشت كوه الايراني غلام رضا خان، وابن سعود، والاغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية في الهند، وهادي العمري من وجهاء الموصل**))[٢١]

ومع ذكر هؤلاء كان الأمير فيصل المرشح الابرز بينهم لدى الحكومة البريطانية للأسباب عدة منها: سمعته الطيبة في الاوساط الوطنية المشاركة في الثورة العربية والثورة العراقية ميزته عن بقية

المرشحين برضا عدد كبير من الطائفتين السنية والشيعية، فضلاً عن رغبة البريطانيين فيه[٣١] وعلى اثر ذلك ارسلت الحكومة البريطانية في طلب الامير فيصل لزيارة لندن التي وصلها في مطلع كانون الاول ١٩٢٠ والتقى بالملك جورج الخامس ( ١٩١٠-١٩٣٦) وخولت الحكومة البريطانية العقيد كينهان كورنواليس[٤١] ليفاتح الأمير فيصل بموضوع عرش العراق وان الحكومة البريطانية راغبة في مساندته وفقاً لشروط معينة منها: عدم التداخل مع الفرنسيين في سوريا مما يسبب المشاكل معهم، وان بريطانيا مقيدة بسياسة عصبة الامم بشأن الوصاية على العراق، كما ان الحكومة البريطانية بدورها ملزمة بأعطاء حرية الاختيار للحاكم او شكل الحكومة الى الشعب، غير ان الأمير فيصل كان حذراً ولم يوافق على ذلك ما لم يتم التغلب على بعض الصعاب ومنها: مسألة ذهاب اخيه عبد الله كملك للعراق، ونظرة الشعب اليه بكونه يعمل لمصلحته الخاصة[٥١]

وفي سبيل حسم القضية ووضع النقاط على الحروف دعا رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل[٦١] الى عقد مؤتمر القاهرة في شهر اذار ١٩٢١ الذي تضمن بعض القضايا المهمة منها :

١-علاقة الدولة العراقية الجديدة ببريطانيا العظمى من حيث النفقات.

٢- شخصية من سيتولى حكم هذه الدولة.

٣- نوع وشكل قوات الدفاع في الدولة الجديدة التي ستتمتع بمسؤوليات اوسع في الدفاع عن نفسها.

٤- وضع المناطق الكردية وعلاقتها بالعراق.

وقدر تعلق موضوعنا في النقطة الثانية فقد اشار المندوب السامي السير برسي كوكس[٧١] الى ذلك بقوله... (( **كان من الأسهل علينا الوصول الى النتيجة بأسقاط اسماء غير اللائقين من قائمة المرشحين للعرش من العراقيين وغيرهم، فأن ترشيح احد ابناء الحسين شريف مكة المكرمة وملك الحجاز قد ينال رضا اغلبية الشعب العراقي ان لم يكن اجمعه**))[٨١]

وبعد انقضاء المؤتمر عاد السير برسي كوكس الى بغداد في ٩ نيسان ١٩٢١ لتنفيذ ما اتفق عليه في سبيل وصول الأمير فيصل الى سدة الحكم في العراق وتذليل جميع العقبات امامه[٩١] والتي من بينها مسألة السيد طالب باشا النقيب الذي كان من ابرز المرشحين لعرش العراق، إذ القي القبض عليه يوم ١٦ نيسان ١٩٢١ ونفي الى جزيرة سيلان[٠٢] وطلب الأمير فيصل من الحكومة البريطانية تعيين العقيد كورنواليس مستشاراً ووسيطاً بيته وبين الادارة البريطانية، واجراء التشاور معه حول تعيين الموظفين البريطانيين في العراق مستقبلاً، لأنه اي فيصل... يعد الشعب العراقي غير مؤهل بعد لمسألة الحكومة، فاذا ما ترك لرحمة السكان المحليين فستؤول جميع الامور هناك الى كارثة، انه سيتطلب مساعدة بريطانية

وضد شعبه احياناً، كما انه يأمل الحصول على رأيه في النهاية عن الحماية الدائمية، ووافقت الحكومة البريطانية على ذلك في ١٩ نيسان ١٩٢١[١٣]

وفي ٣٠ نيسان ١٩٢١ ارسلت بعض البرقيات من اهالي العراق الى الشريف حسين في مكة لغرض ارسال نجله الأمير فيصل الى العراق[٢٢] وفي ضوء تغيير سياستها في العراق قامت الحكومة البريطانية بأصدار عفو عام في يوم ٣٠ ايار ١٩٢١ عن الثوار المشاركين في ثورة ١٩٢٠، وبعد ذلك ارسلت الحكومة البريطانية في الخامس من حزيران ١٩٢١ الباخرة الحربية نورث بروك الى ميناء جدة لنقل الأمير فيصل وحاشيته الى العراق[٣٢]

يتضح مما سبق الدور الكبير الذي لعبته بريطانيا في سبيل تأمين مصالحها في العراق، وتوفير كافة السبل لإيصال الأمير فيصل الى عرش العراق وابعاد المنافسين له ورسم طريق واضح لتحقيق الهدف المنشود.

والمهم ذكره وجود بعض من رجالات وزعماء العراق في الحجاز من الذي اشتركوا في احداث ثورة العشرين وفروا الى هناك بعد احداثها، وكان في طليعة هؤلاء السيد نور الياسري والسيد علي البازركان وغيرهم، وكان الشريف حسين قلقاً على ولده الأمير فيصل وكتب الى المعتمد البريطاني في جدة، كنت ارغب ان اخبر العراقيين بيوم وصول فيصل للعراق ولكن من المهم في بعض الاوقات الحفاظ على السرية، وفي سبيل ذلك قام الشريف حسين بتكريم متصرف لواء البصرة احمد باشا الصانع، كما تبادل البرقيات والتهاني مع امين عالي باشا اعيان رئيس هيئة الاستقبال في ميناء البصرة، فضلاً عن ذلك اوصى السيد نور الياسري بلحظات قبل صعوده الى الباخرة مع الامير فيصل بقوله...(( **يا سيد نور اني اعتبرك كأخي الاكبر واني قد اودعت ولدي فيصل عند جدتنا فاطمة الزهراء(ع) ثم اودعته عندكم وارجو مؤازرته واني اخشى عليه من العراقيين لأنهم سبقوا وخانوا جده الحسين (ع)** )) فأجابه السيد نور الياسري بقوله...(( **اننا سنرحب بالأمير فيصل ونعتز به، ولكن نرجو ان توصي الأمير فيصل فينا خيراً لأن كرسي العراق مغر وملعون**))[٤٢]

وفي يوم ١٢ حزيران ١٩٢١ تحركت الباخرة **نورث بروك** من ميناء جدة قاصدة البصرة، وتضم برفقة الأمير فيصل كل من... (( **محمد الصدر، علوان الياسري، يوسف السويدي، محسن ابو الطبيخ، رايح العطية، والسيد نور الياسري، ورستم حيدر وامين الكسباني، وتحسين قدري وعلي جودت وابراهيم كمال وصبيح نجيب ومكي الشربتي وكورنواليس**))

وعلى اثر ذلك ارسل الشريف حسين برقية الى عبد الرحمن النقيب يخبره بتوجه ولده الأمير فيصل الى العراق[٥٢]

**ثالثاً: مبايعة لواء البصرة للأمير فيصل.**

في الوقت الذي كانت فيه باخرة الأمير

فيصل تشق طريقها للوصول الى البصرة، قدم لفيف من اهالي البصرة في يوم ١٣ حزيران ١٩٢١ عريضة الى السير برسي كوكس. وكانت رغبتهم الحصول من الحكومة البريطانية على حكم مستقل بالبصرة قبل وصول الأمير فيصل الى العراق وتسلمه الحكم، وضمت العريضة في طياتها ٢٣ نقطة وتحمل ٤٥٠٠ توقيع كانت اغلبها تطالب بفصل البصرة وجعلها ولاية مستقلة تحت الحكم البريطاني، وقد اجاب وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل على هذه العريضة خلال كلمته في مجلس العموم البريطاني يوم ١٤ حزيران ١٩٢١ جاء فيها... (( **وفضلاً عما تقدم نعلم بحركة حديثة العهد ترمي الى طلب الاستمرار على الحكم البريطاني مباشرة... وقد طلب البعض فصل البصرة عن العراق ووضعها تحت ادارة بريطانية تامة، ولا نرى ان هذا الأمر ايضاً ممكن لأنه يخالف مصلحة الحكومة الوطنية اجمالاً، فسياستنا هي انشاء حكومة عربية وطنية وارشاد هذه الحكومة وتأييدها**)) [٦٢]

كان موعد الوصول المقرر للأمير فيصل وحاشيته هو يوم ٢٣ حزيران ١٩٢١، وقد ابلغ مجلس الوزراء العراقي خمسة من اعضائه للسفر للبصرة واستقبال الأمير رسمياً. كما ان امانة العاصمة بغداد الفت بالاشتراك مع الحكومة البريطانية وفداً يتكون من ٦٠ شخصاً للمشاركة في الاستقبال واتخاذ التدابير اللازمة وتهيئة المحل اللائق بسكن الأمير فيصل وحاشيته[٧٢]

لما علم البصريون أن الأمير سيصل البصرة مساء يوم الخميس ٢٣ حزيران ١٩٢١ هيأوا مركب (**أكبري**) وبضعة زوارق بخارية بعد أن زينوها بالأعلام الحجازية العربية، فركب فيها جمع غفير من شبيبة أهل البصرة وأشرافها وأعيانها، وهم يهتفون بأسم الأمير فيصل والأمة العربية. والتقوا باخرة سمو الأمير في عرض البحر فأصطف الجميع وهتفوا ولكن الأمير وحاشيته كانوا نائمين في ذلك الوقت فلم يشعروا بهم إلا بعد أن ابتعدت الباخرة، وفي طريق العودة كانت صفوف الناس مصطفة على الشاطئين يصفقون بقصد اظهار السرور بقدوم سمو الأمير. وكان أهل الباخرة يجيبونهم بمثل ذلك التصفيق والهتاف وكان كل منهم يهنئ صاحبه بقدوم الأمير[٨٢] وعند وصول الباخرة نورث بروك الى ميناء البصرة اقترب منها زورق بخاري يحمل علماً انكليزياً وفيه كل من... (( **جعفر العسكري، واحمد الصانع وجون فلبي**)) [٩٢]

وفور وصوله الى البصرة ارسل الأمير فيصل برقية الى والده جاء فيها ...(( **صاحب الجلالة... وصلت البصرة الاحتفال بعبدكم عظيم يعرضون اخلاصهم**)) [٠٣]

كان وصول الأمير الساعة الخامسة مساءً وأبلغت الحكومة أنه يخرج من الباخرة صباح الجمعة لكن تغير المنهاج فجائياً،

فخرج الأمير الساعة السادسة مساءً، وقبل خروجه أستقبله القائد البريطاني ومستشار الداخلية ومشاور متصرف البصرة ودخلوا الباخرة ثم رست أمام مركز القيادة فصعد إليها كل من حضرة معاون المتصرف وناجي بك السويدي وجعفر باشا وزير الدفاع والشيخ أحمد آل أفندي آل الشيخ داوود وجماعة من أشراف البغداديين والبصريين فسلموا عليه ومن معه، ثم خرج سموه إلى الرصيف وفتش الجنود البريطانيين وركب سيارته وقبل حركتها ألقى أحد تلاميذ مدارس البصرة خطاباً مختصراً رحب به بسمو الأمير المعظم، ثم سار الأمير في موكب جليل يصحبه في السيارة مستشار الداخلية وسارت بعده سيارات المستقبلين وكان يتقدم الموكب كوكبة من الفرسان، وعلى جانبي الطريق صفوف الناس يهتفون لسموه مستبشرين بقدومه حتى وصل الدار التي أعدها المتصرف لسموه، وبعد العشاء أخذ يزوره الناس على اختلاف طبقاتهم وسموه يرحب بهم بوجهه الباش الباسم، أما الزعماء العراقيين الذي أتوا برفقته فقد نزلوا ضيوفاً كرام على البصريين، وفي الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الجمعة أخذ الأمير يقابل الوفود من الأشراف والأعيان وسائر الطبقات وسموه يرحب بالجميع بوجه مبتسم على عادته. كما قابله الوفد البغدادي وسلموا عليه واحداً بعد واحد وهو يجيبهم بكل لطف وبشاشة شاكراً لهم على المشقة التي تكبدوها في سبيل ملاقاته، وفي اليوم نفسه أستقبل سموه الأشراف والشيوخ والوفود ممثلي الطوائف، وظلت الأفواج تدخل من الساعة الثامنة حتى العاشرة، وكان سموه يتبادل عبارات الترحيب والآمال الحسنة مع كل فوج، وكانت الدار مليئة بالأعيان الذين كانوا يصفقون للشعراء والخطباء ويهتفون لملك البلاد المقبل، وعلى شرفه أقام البصريون مأدبة شاي لسموه في الساعة الرابعة بعد العصر يوم الجمعة فألقيت القصائد والخطب فيها، وكان بين الخطباء من البصريين محمد زكي المحامي، وعبد الكاظم الشمخاني، ومن البغداديين عطا أمين وكاظم الدجيلي وعبدالرحمن خضر. ومن الأرمن مهران مهرانيان. وخطب الأمير بعدهم قائلاً ...((

**قبل كل شيء أرغب في بيان مزيد شكري لما لاقيته من حسن اللقاء والوفادة من سكان هذه المدينة نحو شخصي، ولكن ذلك ليس بعجيب بالنسبة لما أشتهر به العراقيون من جميل الخصال. وقد قيل أن ما يجئ من الطيب يكون دائماً طيباً. وأني لأرغب أن ألقي كلمتين عما قاله الخطباء عني وعن أسرتي، أن الواجب الديني والجنسي هو الذي دفعنا ودفع كل من قام من العرب بهذه النهضة المباركة. ذلك الدافع هو الذي دفع اباؤنا وأجدادنا لتشييد صروح مجدهم وعزهم. ذلك الدافع هو الشعور الشريف الذي جعل للأمة العربية**

موقعاً سامياً. فالذي حصل منا سواء من والدي أو من أخوتي أو من شخصي أنما هو واجب لا يوجب الشكر عليه. وأني أرى نفسي وأسرتي مسؤولة تجاه هذا المبدأ أكثر من كل فرد لأن هذه النهضة وهذه الأمة شيدت بأمر الباري وبفضل جدنا محمد (ص) فإذا كان على العربي واجب واحد فعلينا أضعاف ذلك، فأرجوا إلا اسمع بعد من احد شكراً لشخصي. لأن ذلك يزعزع همتي واني اعمل الواجب ولا ارغب في الشكر ولا ابتغي غير وجه الله والخدمة، أخواني أعد نفسي اليوم سعيداً لوقوفي بين يديكم وأشكر الباري على ذلك وعلى لقياي اياكم كفرد من الأمة كفيصل (( أصوات فليحيى فيصل)) مجرد من كل شخصية، بل كواحد مجرد من كل مقدرة أوصيكم بأمر واحد وهو أن تكونوا متحدين متعاضدين، مساعدين بعضكم بعضاً وتزيلون الشك من نفوس الاخرين، وان لا يكون لكم نية ولا قصد إلا خدمة هذه التربة الطاهرة، فإذا كان هذا مبدأنا فالنجاح مؤيد لنا، وأني لا أصرح لكم بأنني والله ليس لي أي طمع شخصي وانما أعمل طمعاً في خدمة هذه البلاد ابتغاءً لوجه الله تعالى، وأني والله لأرغب أن أرى في المقامات العالية من تُجمع عليه الأمة وعلى أن أقدم شرفي وتربة أجدادي أنني أول من يبايع الرجل الذي تتفق عليه الأمة جميعاً، فإذا أردتم إلا تولوا عليكم شخصاً أنصحكم أن تخلصوا في القول، وإذا قال أحدكم كلمة لا يحيد عما قال، الشك والظن رأس كل بلية وأقول لكم في موقفي هذا والله شاهد على أنني أذا رأيت أن هذه الأمة اجتمعت على رجل فأول من يبايعه أنا، لقد خدمنا في الحرب والسياسة ولاشك أن هذا واجب عملناه، والمستقبل في الغيب ولكن الاعتماد على قلوب الأمة وعلى النهضة يقوي لنا الآمال بالنجاح، فيجب علينا أن نخطو خطوات سريعة إلى الأمام لنصل إلى الغاية التي نتمناها وهو استقلالنا التام بكل معناه. لا أقول قد استقليتم اليوم فقد تقرر ذلك قبل خمس سنوات وهذا الاستقلال سيخرج من القول إلى الفعل وهو منوط بأعمالكم، رأينا قبل بضعة أيام خطبة المستر تشرشل في مجلس العوام وفيها سياسة بريطانية العظمى نحو العرب ونحن نشكر كل من ساعدنا في الماضي وسيساعدنا في المستقبل، وأشكر ممثلي الحكومة البريطانية لما بذلوه من السعي في خدمة العرب والسلام)) [١٣].

ثم أنشد التلاميذ نشيداً فسمعه الأمير واقفاً ووقف معه الجميع، ولما تم التلاميذ تكلم الأمير بكلمات ارتجالية ... (( أوجه خطابي إلى هؤلاء الأولاد وأرجوا أن تهتموا بهم أنتم أكثر مما تهتموا بأنفسكم. هؤلاء الناشئة هو الذين سيبنون المستقبل. وأرغب في أن يعلم كل من الاباء ولده ويصرف نصف رزقه عليهم. هؤلاء هو الذين سيستقلون وبهؤلاء يكون الاستقلال التام)) وصلى

الأمير فيصل صلاة الجمعة في جامع السيف ثم خرج مساءً في سيارة يصحبه سعادة المتصرف أحمد باشا الصانع وتجول في شوارع البصرة والعشار المهمة، وكان كلما مر على قهوة أو مجتمع صفق له الناس وهتفوا بأسمه تحية وأكراماً [٣٢] وفي يوم ٢٤ حزيران عام ١٩٢١ غادر الأمير فيصل البصرة متوجهاً الى بغداد، وكان الاستقبال والاحتفالات في محطات القطار التي يمر بها تختلف من مدينة الى اخرى، وزار مدينة الحلة ثم توجه الى الكوفة والنجف وكربلاء لزيارة مراقد اجداده، للتعرف على حماة الشريعة وشيوخ العشائر، فلم يجد سوى العطف والتأييد، حتى وصل بغداد في ٢٩ حزيران ١٩٢١ واستقبل فيعا استقبالاً منقطع النظير، واخذت الولائم والحفلات التكريمية تقام لسموه من مختلف الطوائف[٣٣]

والمهم ذكره ان وفداً من رجال البصرة واعيانها سافر الى بغداد يضم ١٢ شخصاً برئاسة امين عالي بك باشا أعيان وعلي بك الزهير والحاج عبد الرحمن حلي النعمة وعبد الجبار بك الملاك والسيد عبد الرزاق ال بركات والشيخ عبد الوهاب أفندي البكري وشاكر بك النعمة والحاج أحمد الملا حسين ويحيى بك بديع وعبدالعزيز بك السعدون وروبين سوميخ أفندي فقوبلوا بما يليق به من التكريم والاحترام [٤٣] وعند وصولهم العاصمة في ٤ تموز عام ١٩٢١ زاروا سمو الأمير ورافقوه في زيارته الى الكاظمين[٥٣]

وتناول الوفد البصري طعام العشاء على مائدة سمو الأمير فيصل المعظم وقد خطب فيها سعادة الوجيه الكبير امين عالي بك باش اعيان خطبه برهن فيها على تعلق البصرة والبصريين بسموه وميلهم الصحيح الى الوحدة العراقية الذي يريد تفكيك عراها بعض ذوي الاهواء وقد كان لكلامه التأثير العظيم في نفوس حيا الله شعوره وعاطفته [٦٣]

وفي ٥ تموز ١٩٢١ اذاع السير برسي كوكس بياناً تضمن رؤية الحكومة البريطانية بأن افضل طريقة للقيام بعهودها وواجباتها هي مساعدة اهالي العراق على اقامة حكومة وطنية منهم بمساعدتها، فتنشأ بذلك دولة عربية مصانة تكون بغداد عاصمة لها، وكان متضامناً مع رأي الأمير فيصل بأنه ليس من الحكمة الاندفاع وراء العاطفة، واصرا على ان تجري العملية بشكل يحمل على الاعتقاد بأن الشعب العراقي راغب كل الرغبة في هذه البيعة وان جميع الطوائف والمذاهب والاقليات تشترك في هذا الشعور، وان ملك العراق يجب الا يكون مديناً لفئة معينة نتيجة لعملية انتخابية غير مشروعة، وان الشرعية تقتضي ان يكون التصويت للتتويج بأجماع الشعب وبطريقة دستورية فلا يصبح الملك اسيراً لفضل فئة معينة وفي ضوء ذلك قرر مجلس الوزراء بالأجماع يوم ١١ تموز ١٩٢١ المناداة بسمو الأمير فيصل ملكاً للعراق، بشرط ان تكون حكومة سموه حكومة دستورية، نيابية، ديمقراطية

مقيدة بالقانون، وعليه تكفلت وزارة الداخلية بتهيئة الاجراءات الكفيلة بنجاح عملية الانتخاب وابلغت متصرفو الألوية كافة بتسجيل اراء الاهالي، وهيأت لجان للأشراف على عملية التسجيل واوفدت كل لجنة الى احد الالوية، وكان عملها يقوم بزيارة المدن والقرى والقصبات وتدعو الى اجتماع الاهالي، ويقرأ رئيس اللجنة مهمة اللجنة مع ذكر فضائل الأمير فيصل، فتردد الاصوات كلمة (( **موافق، موافق**)) ويفض الاجتماع بعد ان تكون اللجنة قد نظمت محضراً بذلك وملأت المضابط المعدة لهذا الغرض كلها بصيغة واحدة، واضاف المشرفين في بعض الالوية بعض العبارات التي كانت لصالح الانتداب[٧٣] وكانت صيغة التصويت كما يلي...(( **نحن الموقعين ادناه، سكان ناحية/ محلة..... من قضاء..... مدينة..... لواء.....، قد بلغنا خبر قرار مجلس الوزراء، وفهمناه وتأملناه بأمعان، وكانت النتيجة موافقة للرأي ....( يدرج عدد النفوس الموافقة) ومبايعتهم للأمير فيصل، وعارضهم في ذلك من النفوس ...(يدرج عدد النفوس المعارضة**))[٨٣]

بدأت عملية الانتخاب في لواء البصرة يوم ٢٤ تموز إذ قسم اللواء الى عدد من الدوائر الانتخابية وشكلت في كل منها لجنة من وجهائها واصبح المتصرف مفتشاً عاماً بينما مارس كل قائمقام ومدير ناحية الصلاحية نفسها في منطقته، وشهد لواء البصرة حركة جدية وشعور ساد على جميع الأهالي الذين جذبهم الشوق بيوم اجراء الانتخاب لسمو ملكهم فيصل المعظم للعرش العراقي ومبايعته، حضر الأهالي يتقدم كل طائفه مختارها فيوقع كل فرد في مضبطة الانتخاب [٩٣] ولم تخل عملية الانتخاب من المشاكل التي كان في طليعتها العشائر التابعة للشيخ خزعل التي تسكن البصرة خاصة الساكنة على ضفاف شط العرب التي رفضت تسجيل اسمائها في سجلات الناخبين وارادت ان تسجل بكونها تابعة للشيخ خزعل، مما دفع السلطات البريطانية للتدخل لدى الشيخ خزعل الذي اوعز الى ولده الشيخ جاسب الذي كان في البصرة يومها ليدعو رؤساء عشائره ويأمرهم بتوقيع مضابط الانتخاب، كذلك بعض من اتباع السيد طالب النقيب كانوا غير راضين على ذلك، في حين بقي نفر قليل غير مكترثين للأمر، واستمرت عملية الانتخاب من ٣-٧ ايام، ومهما يكن من أمر فقد بلغت عدد المضابط التي وقعت من لواء البصرة ٤٧ مضبطة كان معظمها يطالب استمرار الأنتداب البريطاني حسب التقرير الذي رفعه متصرف لواء البصرة الى وزارة الداخلية في بغداد[٠٤]

وعلى اثر ذلك بعث السيد امين علي باشا اعيان برقية الى العاصمة بغداد حول مبايعة اهالي لواء البصرة نشرتها الصحف العراقية جاء فيها...(( **بمنه تعالى قد تم التصويت في لواء البصرة باتفاق الآراء على انتخاب جلالة الملك فيصل المعظم**

**لملوكية العراق فنبشر الامة العراقية بذلك))**[١٤]

بعد نهاية عملية الانتخاب جاءت النتائج الرسمية بتصويت ٩٧٪ في صالح الأمير فيصل، ولم يبق سوى تحديد موعد التتويج، الذي حدد يوم ٢٣ / ٨/ ١٩٢١ ويصادف هذا اليوم في التاريخ الهجري ذكرى عيد الغدير وهو اليوم الذي بويع فيه الامام علي (ع) بولاية العهد عن النبي محمد(ص) ونص عليه بالخلافة، ليجمع بين عهدين تاريخيين وعيدين ساميين، عيد التتويج وعيد الغدير، فلم ير المندوب السامي مانعاً من قبول هذا الاقتراح[٢٤]

اقيم حفل تتويج الأمير فيصل ملكاً على العراق في ساحة برج الساعة في بغداد، وحظر حفل التتويج ما يقارب (١٠٠٠-١٥٠٠) شخص من معظم المدن العراقية[٣٤]

شارك وفد من لواء البصرة في مراسيم التتويج ضم كل من المتصرف احمد باشا الصانع. عبد اللطيف باشا المنديل، الحاج طه جلبي السلمان، عبد الكريم بك السعدون، اغا محمد جعفر جلبي كازروني ،احمد جلبي العبد الواحد، الشيخ مصطفى افندي الطه من علماء البصرة الاجلاء ،الحاج عبد السيد جلبي العوين ،الحاج عبد الله جلبي الخليل من كبار تجار البصرة ،الحاج محمود بك النعمة ،الخوري يوسف جرجي الدكتور رامي بك، يوسف افندي عبد الاحد، حاخام البصرة ، يعقوب افندي مراد نواح، سلمان جلبي الحاج موسى، عمر فوزي بك المحامي ، ياسين جلبي العامر، محمد بك المشري، الشيخ احمد نوري افندي ال باشا اعيان، يوسف جلبي سالم البندر، عبود بك الملاك مصطفى بك المنديل، سلمان جلبي الغملاس من اشراف الزبير ورئيس بلديتها ناصر جلبي الثاقب من اشراف الزبير[٤٤]

**رابعاً: برقيات التهنئة التي ارسلها اهالي البصرة الى الملك فيصل.**

كان يوم تتويج الأمير فيصل بملوكية عرش العراق يوماً مميزاً ومشهوداً في لواء البصرة، إذ اقام سكان اللواء احتفالاً بهده المناسبة. فقد توجهوا صبيحة يوم ٢٣/ ٨/ ١٩٢١ على اختلاف طبقاتهم الى سراي الحكومة حيث محل الاحتفال هناك وكانت الطرق مزينة بالأعلام ، واثناء دخول الجماهير المحتفلة الى قاعة الحفل لأداء مراسم التبريك ، خطب السيد جاد افندي غاوي نائب متصرف لواء البصرة خطبة تضمنت برقية تهنئة الي السدة الملكية ورد فيها... (( **بمنتهى الطاعة والاخلاص اقدم للسدة الملوكية بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع حضرات العلماء ورجال الدين على اختلاف المذاهب، ولفيف الاعيان وشيوخ القبائل وموظفي الحكومة، والتجار والعمال وسائر طبقات الأرض، اقدس التضرعات للعزة الالهية ان يجعل يوم عيدكم غرة في جبين الدهر وفاتحة المجد، وان يكون**

**من صنع ايدي جلالته على تعاقب الخلف والاحفاد في هذه البلاد خير ذخر وملاذ، ايده الله بروح من عنده، كما ايده به الشعب الذي يحيى ويموت متعلقاً بعرشه الهاشمي، وبمناسبة عيد جلوس ملكنا المعظم سنغلق دوائر الحكومة هنا غداً وستقام الاحتفالات وتطلق المدافع وترفع الاعلام العربية اجلالاً لهذا اليوم السعيد المشهور))**[٥٤]

وبعد ان انتهى من قراءتها اخذ جمهور الحاضرين بالتصفيق الحاد استحساناً لما تضمنته البرقية من التعبير عن ولائهم وتمسكهم بالعرش الهاشمي، ولما انتهى الجمهور من تبادل التهاني والتبريك وارتشاف كؤوس المرطبات، انفرط عقد الاجتماع والقوم ما بين هتاف شديد وحماس عظيم تعلو ذلك أصوات المدافع تكريما لهذا اليوم السعيد اعاده الله على هذه الامة باليمن والبركة[٦٤]

وبعد ان عمت الأفراح في لواء البصرة أخذ الكثير من وجهائها واعيانها وطوائفها المختلفة بأرسال برقيات الى الديوان الملكي لتهنئة الملك بعيد جلوسه على العرش، وكانت هذه البرقيات معبرة عن الرغبة والاخلاص لعرش جلالته. وفي مقدمة هذه البرقيات المرسلة برقية نائب متصرف لواء البصرة السيد جاد غاوي وورد فيها... (( **لقد تشرف العراق وعاد مجده بجلوسكم على عرشه الملكي، فنحن واهالي الزبير رفعنا الايادي بالدعاء الى الله تعالى، نسأله ان يطيل عمركم ويشد عزمكم، واعلاناً لعبوديتنا طيرنا هذه البرقية لشوقنا لتقبيل اياديكم سيدي))**[٧٤] في حين ارسل السيد حامد النقيب الذي يعد من وجهاء البصرة برقية كان نصها... (( **أرفع بلسان الاطاعة والاخلاص التهاني الخالصة لجلالتكم لجلوسكم على عرش العراق، الذي انتم اهل له وهو اهل لكم، ونسأل الباري ان يديم بقائكم ويجعل ايامكم فرحاً ومسرة))**[٨٤] اما السيد عبد الوهاب القرطاس فأرسل برقية ورد فيها... (( **ارجوكم ان تبلغوا سعادة السدة الملوكية ان عائلة القرطاس والزهير والمشاري خاصة وجميع البصرة عامة، رافعين اكف الدعاء واصوات التمجيد لجلالة مولانا الملك المعظم، وخاص قلوبنا تخفق لجلالته بالمسرات وتبتهل للمولى العزيز ان يديم ظل شوكته الظليل فوق هاماتنا الى الابد))**[٩٤] كما ارسل السيد عبد الوهاب الطباطبائي برقية جاء فيها... (( **ال طباطبائي الساكنين في الزبير والكويت مفعمون سرورا بتسلم جلالة ابن عمهم عن جداره واستحقاق عرش العراق ويرجون سعادتكم ان تعرضوا لسدته الملوكية تبريكاتكم الفائقة وعبوديتهم الصادقة وتهنئون الامه العراقية باتحاد كلمتها وبلوغ امنيتها))**[٠٥]

استمر وجهاء البصرة واعيانها في بعث البرقيات ومنهم السيد احمد حمدي الملا حسين جاء فيها ...(( **مولاي اهنئكم واهنئ الامة العراقية بتربعكم على عرش**

**العـراق العظيـم))** [١٥]

وارسـل الأخويـن عبـد الكاظـم الشـمخاني وعبـد النبـي الشـمخاني برقيـة ورد فيهـا... (( **بلسـان البرق نرفـع لأعتـاب جلالتكـم اشرف تبريكاتنـا القلبيـة بعيـد التتويـج وبجلـوس جلالتكـم عـلى عـرش العـراق الـذي بـه عمـت الافـراح جميـع طبقـات الشـعب الرافـع اكـف الدعـاء لأبـواب الاجابـة بتخليد ايـام ملكنـا المعظـم بالعـز والاقبـال والمهابـة والاجـلال** )) [٢٥]

وارسـل السـيد محمـود معتـوق النعمـة برقيـة جـاء فيهـا ...(( **بمناسـبة عيـد جلـوس ملكنـا المعظـم اقـدم اخلـص تبريـكاتي وابتهـالاتي الى المـولى ان يجعـل جلالتـه للبلاد راعيهـا الامـين ومعيـد مجدهـا السـالف. لا زال ترعـاه العنايـة ويلتـف حولـه الشـعب الكريـم))** [٣٥]

كـما حظيـت بعـض طوائـف البـصرة الدينيـة بنصيبهـا مـن ذلـك وفي طليعتهـا طائفـة الصابئـة التـي ارسـلت برقيـة عـلى لسـان حـال رئيسـها الشـيخ دخيـل ورد فيهـا... (( **بعـد ابـداء واجـب الاحـترام نبـارك لجلالتكـم وللأمـة العراقيـة تتويجكـم ملـكاً علينـا ونسـأل اللـه ان يعزكـم ويؤيدكـم الى الوطـن المحبـوب))** [٤٥]

في حـين ارسـلت الطائفـة السريانيـة عـلى لسـان حـال رئيسـها القـس حنـا حسـن برقيـة مفادهـا... (( **مـن صميـم الفـؤاد ارفـع لأعتابكـم الملوكيـة عنـي وعـن عمـوم عبيدكـم ابنـاء طائفتـي السريانيـة البصريـة، شـعائر تعلقنـا بسـدتكم الملوكيـة بأتـم الخضـوع والخلـوص محفوفـة بالتهـاني القلبيـة بأرتقائكـم الى العـرش الملـوكي العراقـي المفـدى، وحسـب واجباتنـا المقدسـة فقـد اقمنـا الادعيـة والصلـوات الى العـزة الالهيـة بـدوام ملككـم وتأييدكـم بتوفيقاتـه الحمدانيـة ونـشر لـواء مجدكـم وصعودكـم في الخافقـين ليسـتعاد بكـم مجـد الامـة العربيـة التـي نفتخـر بكوننـا مـن اخـص ابنائهـا المخلصـين))** [٥٥]

امـا الطائفـة الكلدانيـة فقـد ورد عـلى لسـان حـال رئيسـها الحـوري مهـور الكلـداني برقيـة مفادهـا... (( **بالوكالـة عـن جماعتنـا الكلدانيـة وبالأصالـة عنـي نرفـع ايـات التبريـك والتهنئـة بمناسـبة تتويجكـم ملـكاً عـلى العـراق، طالبـين مـن المـولى القديـر ان يؤيدكـم ويأخـذ بيدكـم ويسـاعدكم لخـير الوطـن العزيـز، فتنازلـوا ملكنـا واقبلـوا تهـاني وادعيـة رعيتكـم الكلدانيـة المخلصين ادامكـم عـزاً وفخـراً))** [٦٥]

**الخاتمة**

أبرز النتائج التي توصل اليها البحث:

١- رغبـة اهـالي العـراق بتـولي أحـد انجـال الشريـف حسـين عـرش العـراق. مـن خـلال البرقيـات التـي ارسـلت الى الشريـف حسـين، ومطالبتهـم بأرسـال أحـد انجالـه الى العـراق. ليكـون ممثـلاً ومنتخبـاً مـن الشـعب العراقـي.

٢- الـدور الكبـير الـذي لعبتـه الحكومـة البريطانيـة في سـبيل ايصـال أحـد ابنـاء الشريـف حسـين لعـرش العـراق بمـا يضمـن

مصالحهم وخططهم في البلاد. وقد بذلت جهوداً كبيرة لغرض تحقيق هذا الهدف. ولغرض الايفاء بوعودها التي قطعتها للشريف حسين. فضلاً عن الرغبة الكبيرة في الحفاظ على مخططات السياسية البريطانية في العراق

٣- شخصية الأمير فيصل وسيرته الحسنة التي جعلت منه أكثر قبولاً لدى اهالي العراق، على الرغم من كثرة المنافسين له على العرش. الذين أسهمت الحكومة البريطانية في ابعاد بعضهم لتمهيد الطريق لوصول الأمير فيصل للعرش.

٤- افرزت الاحداث عن مواقف مختلفة ومتباينة لأهالي لواء البصرة الذين كانت رغبة معظمهم الانفصال عن العراق والبقاء تحت حكم الادارة البريطانية المباشرة.

٥- اظهر لواء البصرة حفاوة كبيرة في استقبال الأمير فيصل الذي دخل مدينة البصرة وهو محاط بجمع غفير من وجهاء واعيان المدينة الذين استقبلوه بمراسيم الفرح والابتهاج.

٦- كان لأغلب سكان البصرة موقفاً مميزاً وواضحاً من تتويج الملك فيصل، وقد عبروا عنها من خلال التصويت في عملية الانتخاب، او من خلال الاحتفالات بهذه المناسبة، او من قبل برقيات التهاني التي ارسلت من الوجهاء والاعيان الى السدة الملكية.

**الهوامش:**

١ - عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣، بغداد -١٩٩١، ص ٩-١٠.

٢- يعقوب يوسف كوريا، انجليز في حياة فيصل الاول، لبنان-١٩٩٨، ص ٩.

٣ - محمد مظفر الادهمي، الملك فيصل الاول دراسة وثائقية في حياته السياسية وظروف مماته الغامضة، بغداد-١٩٩١، ص ١٢.

٤ - مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج١، لندن -٢٠٠٥، ص ٨.

٥ - يعقوب يوسف كوريا، ملك سورية فيصل بن الحسين، بغداد -٢٠٠١، ص ٥.

٦- يعقوب يوسف كوريا، انجليز في حياة فيصل الاول.....، ص ١١.

٧ - عبد المجيد كامل عبد اللطيف، سيرة الملك فيصل الاول منذ نشأته حتى وضعه اللبنة الاولى للدولة العراقية الحدية ١٨٨٣-١٩٢٤ ة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٥، عدد ٣، ٢٠١٤، ص ٥٦٥.

٨ - يعقوب يوسف كوريا، ملك سورية... ص ١١٠-١١١.

٩ - عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، ج١، ط٧، بغداد -١٩٨٩، ص ١٩٢.

١٠ - عبد الرحمن النقيب: ولد في محلة باب الشيخ في بغداد في ٧ تموز ١٨٤٥، كان ارستقراطي النزعة وواسع الثقافة الادبية، وكان له ديوان كمجلس ادب وظرف وسمر، تقلد منصب نقابة الأشراف عام ١٨٩٨، ثم اصبح رئيساً للحكومة المؤقتة عام ١٩٢٠، وشغل بعد ذلك عدة مناصب وزارية، توفي في بغداد في ١٢ حزيران ١٩٢٧، للمزيد من التفاصيل ينظر: رجاء حسين الخطاب، عبد الرحمن النقيب حياته الخاصة واراؤه السياسية وعلاقته بمعاصريه، بغداد-١٩٨٤؛ مير بصري ، المصدر السابق، ص ٦٣، ٦٦، ٦٩.

١١- غسان العطية ، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨-

١٩٢١، لندن-١٩٨٨ ، ص ٤٦٦.
١٢ - خيري الدين العمري، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث، بغداد- ب، ت، ص ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨.
١٣ - اياد طارق خضير العلواني ، المس بيل ودورها في حسم الصراع على عرش العراق لصالح الامير فيصل ١٩١٧-١٩٢١، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ١ حزيران ٢٠١٧، ص ١٥٢.
١٤ - كينهان كورنواليس : ولد في نيويورك ١٨٨٣ وهو بريطاني الاصل امريكي المولد، ابن الكاتب والصحفي البريطاني كينهان كورنواليس وحفيد الماركيز جارلس كورنواليس (١٧٣٧-١٨٥٠) القائد البريطاني الذي شارك في حروب الثورة الامريكية ، ونائب الملك في الهند ، وحاكم ابرلندا درس كورنواليس القانون واللغة العربية في أكسفورد وتخرج منها سنة ١٩٠٦ التحق بعدها بالخدمة المدينة في السودان ثم عين في المكتب العربي في القاهرة في اواخر سنة ١٩١٥ انتدب للعمل في العراق كمستشار للداخلية وبقى في منصبة من ١٩٢١-١٩٣٥ ، ثم سفيرا لبلاده في العراق ١٩٤١-١٩٤٥ ؛ عدي محسن غافل الهاشمي ، كينهان كورنواليس ودورة السياسي في العراق حتى عام ١٩٤٥ رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية – أبن رشد - جامعة بغداد ، سنة ٢٠٠٠.
١٥ - كاظم نعمة، الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال، بيروت-١٩٨٨، ص ٥٦، ٥٧.
١٦ - ونستون تشرشل: سياسي بريطاني مشهور، ولد عام ١٨٧٣، ينتمي إلى حزب المحافظين، دخل البرلمان البريطاني في عام ١٩٠٠ ، وفي عام ١٩٠٨، أصبح وزيراً للتجارة، وفي أيام الحرب العالمية الأولى أصبح وزيراً للداخلية والبحرية، وفي عام ١٩٤٠ أصبح رئيساً للوزارة القومية أبان فترة الحرب العالمية الثانية، وتوفي عام ١٩٦٥، ينظر: محمد يوسف إبراهيم القريشي، وينستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب – جامعة بغداد، ٢٠٠٥ .
١٧ - برسي كوكس: هو أحد الضباط السياسيين البريطانيين ، التحق بحكومة الهند عام ١٨٨٤ وانتقل للعمل في الخليج العربي عام ١٨٨٦ ، أصبح الضابط السياسي الأول لحملة ما بين النهرين عام ١٩١٤ ، شغل منصب الوزير البريطاني المفوض في طهران للمدة ما بين ١٩١٨-١٩٢٠ ، ثم عاد للعراق ليشغل منصب المندوب السامي البريطاني فيه للمدة ١٩٢٠-١٩٢٣ توفي عام ١٩٣٧. لمزيد من التفاصيل ينظر: عباس خضير عباس ، برسي كوكس ودوره بالسياسة البريطانية في الخليج العربي والجزيرة العربية ١٨٩٩-١٩١٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ ، ص٧-١٥ ؛ منتهى عذاب ذويب ، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ، ص٧٢ ؛ آلان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ، ج٢ ، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص٣١٢.
١٨ - عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزرات العراقية، ج١، ط٧، بغداد-١٩٨٨، ص ٣٦، ٣٧.
١٩ - عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات.... ص ٤٠.
٢٠ - العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦، المجلد الثاني ١٩١٨-١٩٢١، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد-٢٠١٣، ص ٥٧٩.
٢١ - غسان العطية، المصدر السابق، ص ٤٧٥.
٢٢ - عادل الياسري، جهاد السيد نور السيد عزيز الياسري في ثورة العراق التحررية ١٩٢٠ وصناعة الوطنية، بيروت-٢٠١٨، ص ٥٥٥.
٢٣
٢٤ - نقلاً عن عادل الياسري، المصدر السابق، ص ٥٦٨، ٥٦٩.

٢٥ - عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات... ص ٤٨.

٢٦ - علي عظم محمد الكردي و محمد جواد جاسم الجزائري، محاولات انفصال البصرة في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٢٨، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد ٤٤، ٢٠١٧، ص ١٤٩، ١٥٠؛ وللمزيد من التفاصيل عن العريضة المقدمة ومحتوياتها ينظر: حميد احمد حمدان التميمي، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤- ١٩٢١، بغداد- ١٩٧٩، ص ٦٣٢-٦٤٨.

٢٧ - عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات... ص ٤٩.

٢٨- صحيفة العراق، العدد ٣٢٩ في ٢٨ حزيران ١٩٢١.

٢٩ - عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات... ص ٤٩.

٣٠ - نقلاً عن عادل الياسري، المصدر السابق، ص ٥٨٤.

٣١- صحيفة العراق، العدد ٣٢٨ في ٢٧ حزيران ١٩٢١.

٣٢- صحيفة العراق، العدد ٣٢٩ في ٢٨ حزيران ١٩٢١.

٣٣ - عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات... ص ٥١.

٣٤ - صحيفة لسان العرب، العدد ٧ في ١ تموز ١٩٢١.

٣٥ - صحيفة العراق، العدد ٣٣٢ في ١ تموز ١٩٢١.

٣٦ - صحيفة لسان العرب، العدد ٩ في ٤ تموز ١٩٢١.

٣٧ - عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات... ص ٥٢، ٥٣، ٥٨.

٣٨ - انتصار محمود عبد خضر الدربندي، الموقف الشعبي في البصرة من عهد الملك فيصل الأول ١٩٢١-١٩٣٣، مجلة تراث البصرة، العدد ٢، المجلد ٢، ٢٠١٨، ص ٢٠٠.

٣٩ - صحيفة لسان العرب، العدد ٢٧ في ٢٨ تموز ١٩٢١.

٤٠ - نقلاً عن: حميد احمد حمدان التميمي، المصدر السابق، ص ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢؛ غسان العطية ، المصدر السابق، ص ٥٠١، ٥٠٢.

٤١ - صحيفة لسان العرب، العدد ٣٤ في ٦ اب ١٩٢١؛ صحيفة العراق، العدد ٣٦٥ في ٦ اب ١٩٢١.

٤٢ - عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات... ص ٦٥.

٤٣ - نقلاً عن عادل الياسري، المصدر السابق، ص ٦١٠.

٤٤ - صحيفة لسان العرب، العدد ٤٢ في ٢٢ اب ١٩٢١؛ صحيفة لسان العرب، العدد ٤٣ في ٢٣ اب ١٩٢١؛ صحيفة العراق، العدد ٣٧٩ في ٢٣ اب ١٩٢١.

٤٥ - د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، عنوان الملف، البرقيات المرسلة الى فيصل الأول، رقم الملف، ٣٧٨٠/ ٩١١، و٣٠، ص ٤٢.

٤٦ - صحيفة لسان العرب، العدد ٤٨ في ٢٩ اب ١٩٢١.

٤٧ - د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، عنوان الملف، البرقيات المرسلة الى فيصل الأول، رقم الملف، ٣٧٨٠/ ٩١١، و٧٢، ص ٩٥.

٤٨ - المصدر نفسه، و٦٨ ص ٩١.

٤٩ - المصدر نفسه، و ٥٦، ص ٧٣.

٥٠ - المصدر نفسه، و ٣٦، ص ٥١؛ جريدة العراق/ عدد ٣٨٠ في ٢٣ اب ١٩٢١.

٥١ - المصدر نفسه، و٧٧، ص ١٠٠.

٥٢ - المصدر نفسه، و٧٨، ص ١٠١.

٥٣ - المصدر نفسه، و٨٠، ص ١٠٣.

٥٤ - المصدر نفسه، و٣١، ص ٤٤.

٥٥ - المصدر نفسه، و٨٥، ص ١٠٨-١٠٩.

٥٦ - المصدر نفسه، و٨٧، ص ١١١.

**المصادر:**

**أولاً: وثائق البلاط الملكي:**

1- عنوان الملف، البرقيات المرسلة الى فيصل الأول، رقم الملف، ٣٧٨٠/ ٩١١.

**ثانياً: الرسائل الجامعية:**

١-عدي محسن غافل الهاشمي ، كينهان كورنواليس ودورة السياسي في العراق حتى عام ١٩٤٥ رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية -أبن رشد - جامعة بغداد ، سنة ٢٠٠٠.

٢- محمد يوسف إبراهيم القريشي، وينستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب – جامعة بغداد، ٢٠٠٥ .

٣- منتهى عذاب ذويب ، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ .

**ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:**

١- آلان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ، ج٢ ، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٩٢.

٢-حميد احمد حمدان التميمي، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤- ١٩٢١، بغداد- ١٩٧٩.

٣- خيري الدين العمري، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث، بغداد- ب، ت،

٤- عادل الياسري، جهاد السيد نور السيد عزيز الياسري في ثورة العراق التحررية ١٩٢٠ وصناعة الوطنية، بيروت-٢٠١٨.

٥- رجاء حسين الخطاب، عبد الرحمن النقيب حياته الخاصة واراؤه السياسية وعلاقته بمعاصريه، بغداد-١٩٨٤

٦-عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، ج١، ط٧، بغداد -١٩٨٩.

٧-عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣، بغداد -١٩٩١.

٨-العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦، المجلد الثاني ١٩١٨-١٩٢١، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد-٢٠١٣.

٩- غسان العطية ، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨-١٩٢١، لندن-١٩٨٨ .

١٠ - كاظم نعمة، الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال، بيروت-١٩٨٨.

١١- محمد مظفر الادهمي، الملك فيصل الاول دراسة وثائقية في حياته السياسية وظروف مماته الغامضة، بغداد-١٩٩١،

١٢- مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج١، لندن -٢٠٠٥

١٣-يعقوب يوسف كوريا، انجليز في حياة فيصل الاول، لبنان-١٩٩٨.

١٤- يعقوب يوسف كوريا، ملك سورية فيصل بن الحسين، بغداد -٢٠٠١.

**رابعاً: البحوث المنشورة:**

١- انتصار محمود عبد خضر الدربندي، الموقف الشعبي في البصرة من عهد الملك فيصل الأول ١٩٢١-١٩٣٣، مجلة تراث البصرة، العدد ٢، المجلد ٢، ٢٠١٨.

٢- اياد طارق خضير العلواني ، المس بيل ودورها في حسم الصراع على عرش العراق لصالح الامير فيصل ١٩١٧-١٩٢١، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ١ حزيران ٢٠١٧.

٣- عبد المجيد كامل عبد اللطيف، سيرة الملك فيصل الاول منذ نشأته حتى وضعه اللبنة الاولى للدولة العراقية الحدية ١٨٨٣-١٩٢٤ ة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٥، عدد ٣، ٢٠١٤.

٤- علي عظم محمد الكردي و محمد جواد جاسم الجزائري، محاولات انفصال البصرة في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٢٨، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد ٤٤، ٢٠١٧.

**خامساً: الصحف:**

**١- صحيفة العراق:**

صحيفة العراق، العدد ٣٢٩ في ٢٨ حزيران ١٩٢١.

صحيفة العراق، العدد ٣٢٨ في ٢٧ حزيران ١٩٢١.

صحيفة العراق، العدد ٣٣٢ في ١ تموز ١٩٢١.

صحيفة العراق، العدد ٣٦٥ في ٦ اب ١٩٢١.

صحيفة العراق، العدد ٣٧٩ في ٢٣ اب ١٩٢١.

**٢- صحيفة لسان العرب:**

صحيفة لسان العرب، العدد ٧ في ١ تموز ١٩٢١.

صحيفة لسان العرب، العدد ٩ في ٤ تموز ١٩٢١.

صحيفة لسان العرب، العدد ٢٧ في ٢٨ تموز ١٩٢١.

صحيفة لسان العرب، العدد ٣٤ في ٦ اب ١٩٢١

صحيفة لسان العرب، العدد ٤٢ في ٢٢ اب ١٩٢١.

صحيفة لسان العرب، العدد ٤٣ في ٢٣ أب ١٩٢١.

صحيفة لسان العرب، العدد ٤٨ في ٢٩ اب ١٩٢١.